

بحار الأنوار

[158] المشركين " إن ا لا يحب كل خوان " في أمانة ا " كفور (1) " كمن يتقرب إلى الاصنام بذبيحته فلا يرضى فعلهم ولا ينصرهم " أذن " رخص " للذين يقاتلون " المشركين، والمأذون فيه محذوف (2) لدلالته عليه، وقرأ نافع وابن عامر وحفص بفتح التاء أي للذين يقاتلونهم المشركون (3) " بأنهم ظلموا " بسبب أنهم ظلموا وهم أصحاب رسول ا صلى ا عليه وآله، كان المشركون يؤذونهم وكانوا يأتونه من بين مضروب ومشجوج (4) يتظلمون إليه، فيقول لهم: اصبروا فإنني لم أؤمر بالقتال، حتى هاجر فأنزلت، وهي أول آية نزلت في القتال بعد ما نهى عنه في نيف وسبعين آية " وإن ا على نصرهم لقدير " وعد لهم بالنصر كما وعد بدفع أذى الكفار عنهم " الذين أخرجوا من ديارهم " يعني مكة " بغير حق " بغير موجب استحقوا به " إلا أن يقولوا ربنا ا " على طريقة قول النابغة: ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم * بهن فلول من قراع الكتائب وقيل: منقطع. " ولو لا دفع ا الناس بعضهم ببعض " بتسليط المؤمنين منهم على الكافرين " لهدمت " لخربت باستيلاء المشركين على أهل الملل " صوامع " صوامع الرهبانية " وبيع " وبيع النصارى " وصلوات " وكنائس اليهود، وسميت بها لأنها يصلى فيها، وقيل: أصله (5) صلوتا بالعبرانية فعربت " ومساجد " ومساجد المسلمين

(1) في المصدر: " كفور " لنعمته كمن يتقرب.

وفيه: فلا يرتضى. (2) في المصدر: والمأذون فيه وهو القتال محذوف. (3) في المصدر: للذين يقاتلهم المشركون. (4) المشجوج: المكسور. (5) وفي المصدر: وقيل: أصلها صلوات بالعبرانية فعربت. أقول: الظاهران صلوات تصحيف من الناسخ، ولعل الصحيح ما في المتن، وقال الطبرسي في مجمع البيان: الصلوات كنائس اليهود يسمونها صلوة فعربت. أقول: الظاهر أنها مأخوذة من الصلاة، وهي العبادة المخصوصة، وهي كما قيل: كلمة مأخوذة من ارومة سريانية، وهي في السريانية بمعنى أمال و - - <